

بحار الأنوار

[369] ا تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة ؟ فقال: لي عملي، ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل، وأنا بريء مما تعملون. ورويت أن الطرماح بن حكم قال: لقيت حسينا وقد امترت لأهلي ميرة فقلت: اذكرك في نفسك لا يغرنك أهل الكوفة، فوا لئن دخلتها لتقتلن وإنني لأخاف أن لا تصل إليها، فان كنت مجمعا على الحرب فانزل أجاً (1) فانه جبل منيع وا ما نالنا فيه ذل قط، وعشيرتي يرون جميعا نصرک، فهم يمنعونك ما أقمت فيهم فقال: إن بيني وبين القوم موعدا أكره أن اخلفهم فان يدفع ا عنا فقديما ما أنعم علينا وكفى، وإن يكن ما لا بد منه، ففوز وشهادة إنشاء ا. ثم حملت الميرة إلى أهلي وأوصيتهم بامورهم اريد الحسين عليه السلام فلقيني سماعة بن زيد النبهاني فأخبرني بقتله فرجعت. وقال المفيد - رحمه ا - ولما بلغ عبيد ا بن زياد إقبال الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة، بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه، حتى نزل القادسية، ونظم الخيل ما بين القادسية إلى خفان (2) وما بين القادسية إلى القطقانة، وقال للناس: هذا الحسين يريد العراق، ولما بلغ الحسين الحاجز من بطن الرمة، بعث قيس ابن مسهر الصيداوي ويقال إنه بعث أخاه من الرضاة عبد ا بن يقطر إلى أهل الكوفة. ولم يكن عليه السلام علم بخبر مسلم بن عقيل - رحمه ا - وكتب معه إليهم: " بسم ا الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو أما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم، واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا، فسألت ا أن يحسن لنا الصنيع، وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، وقد شخمت إليكم من مكة يوم الثلاثاء، لثمان مضي من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدوا فاني قادم عليكم في _____ (1) اجأ وسلمى: جيلان لطيف. (2) مأسدة قرب الكوفة. _____